

لقد اصبحا معاً أحد وسائل البحث العلمي

3- البحث العلمي يعرفه كيرلنجر (Kerlinger) بأنه:

" محاولة التحقق من مقترحات افتراضية عن علاقات محتملة بين ظواهر طبيعية بطريقة عملية ناقدة منظمة ومنضبطة"

وله ثلاث خصائص:-

1. البحث العلمي عملية منضبطة تبنى إجراءات على نموذج الاستقراء / الاستنباط.

2. البحث العلمي إجراء عملي، يعتمد على إجراءات عملية.

3. البحث العلمي يصحح ذاته، سواء من داخله كإجراء أو من خارجه بواسطة آخرين.

ولذلك فالبحث العلمي يجمع بين الخبرة / والتفكير العلمي.

• ماهية العلم ووظائفه:

معنى العلم:

للعلم معاني متعددة ولكننا يمكن تعريفه على أنه "إدراك الظاهرة على ماهي عليه في الواقع" فالباحث عند دراسته للظاهرة الطبيعية أو الإنسانية إنما يسعى لأدراك الحقيقة أو الحقائق على ماهي عليه.

والوصول إلى هذا العلم يحتاج من الباحث أن يستخدم علماً آخر هو علم المنهج حيث أن العلم لا يتولد إلا عن علم مثله. وقد اجتهد العلماء والباحثون في الوصول إلى منهج البحث بل أننا نجد مناهج عدة حسب تعدد الفلسفات والتصورات. ومنهج البحث في أبسط معانيه ، هو طريقة من طرق

التفكير، فمجموعة الخطوات التي يسير فيها الباحث بشكل منطقي تضمن له أن يصل إجابة مقبولة أو فهم أفضل للظاهرة أو الواقع الذي يدرسه ومن الإجابة علي الأسئلة التي يسعى للأجابة عليها، وبدون اتباع تلك الخطوات سيكون مشكوكا في الأجابات التي نحصل عليها أو التفسير الذي نقدمه لفهم الظاهرة موضوع البحث.

ويقدم كيرلنجر (Kerlinger, 1970) معنيين للعلم:

■ معنى ثابت static

وفيه يرى العلم كونه نشاط يمد العالم بمعلومات منظمة، ويوصف عمل الباحث بأنه الكشف عن حقائق جديدة ؛ يضيفها إلى الكم الموجود من المعارف. بمعنى أن العلم هو تراكم لعدد من الاكتشافات، ويكون التركيز إذن على المعرفة الموجودة، وما يضاف إليها.

■ المعنى الآخر دينامي dynamic

ويرى هذا المنظور العلم باعتباره نشاط يقوم به العلماء، وليس كما في المعنى الأول في الاهتمام بكم المعرفة فقط، ولكن من المهم أيضاً الاهتمام بطبيعة هذه المعرفة، فالتركيز يكون علي طبيعة المعرفة، وتشجيع العلماء على الاكتشاف. والعلم في أبسط معانيه (تعريفاته) هو المعرفة المنظمة *Systematic Knowledge*.

وظائف العلم:

1. يساعد على حل المشكلات التي تواجه الإنسان.
2. يسهم في إمكانية ضبط الظواهر المختلفة والتنبؤ بها.
3. يساعد في الاستفادة من نتائجه تطبيقات تسهل عليه مناحي الحياة.